Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (51) : 30 Nov 2022
P: 52 - 64

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (51) : 30 نوفمبر 2022م
ص: 52 - 64

Competencies of an Arabic language teacher for non-native speakers

Alaa Faisal Issa

Abdulbaki Hussein Alzayel Alabed

Higher Institute of Languages || Damascus University || Syria

Abstract: The current research aims to complete a theoretical study related to the importance of preparing Arabic language teachers for speakers of other languages according to the approach of the basic and subsidiary competencies that a successful teacher should have. The research followed the descriptive analytical method to reach the results to be searched.

The research reached a number of results, including:

1- The lack of research and studies concerned with preparing teachers according to the competency approach, and their scarcity in the field of teaching Arabic to speakers of other languages.

2- The importance of cultural, professional, specialized, performing, personal and social competencies, and the sub-competencies they include.

3- The study showed the need of Arabic language teachers for speakers of other languages for continuous preparation before and during the education process in order to provide them with the necessary competencies.

4- The teacher's accumulated experiences, good preparation, and effective skill abilities lead them to make the teaching-learning process successful.

In light of the findings of the research, it recommended a number of recommendations:

1. The necessity for the Arabic language teaching institutions and institutes in the Arab world to pay attention to preparing Arabic language teachers for speakers of other languages according to the competency approach.

2. Teacher preparation institutions should take into consideration the importance of the competencies and qualities that a teacher of Arabic for speakers of other languages must possess in order to be successful.

Keywords: Speakers of other languages - competencies - Arabic language teacher.

كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها

آلاء فيصل عيسى

عبد الباقي حسين الزعيل العبد

المعهد العالي للغات || جامعة دمشق || سورية

المستخلص: هدف البحث الحاليّ إلى إنجاز دراسة نظريَّة تتصلُ بأهميَّة إعداد مُدرِّسي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وفق مدخل الكفايات الأساسيَّة والفرعيَّة التي ينبغي توافرها لدى المُعلِّم النَّاجح، واتّبع البحث المنهج الوصفيّ التَّحليليّ للوصول إلى النَّتائج المراد البحث فيها.

توصَّل البحث إلى جملة من النَّتائج منها:

1- قلَّة البحوث والدِّراسات الَّتي تُعنى بإعداد المُعلِّمين وفق مدخل الكفايات، وندرتها في مَيدان تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

2- أهميَّة الكفايات الثَّقافيَّة والمهنيَّة والتَّخصُّصيَّة والأدائيَّة والشَّخصيَّة والاجتماعيَّة وما اشتملت عليه من كفايات فرعيَّة.

3- أظهرت الدِّراسة حاجة مُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها للإعداد المتواصل قبل التَّعليم وفي أثنائه من أجل إكسابهم الكفايات اللازمة.

4- الخبرات المُتراكمة للمُعلم وإعداده الجيّد وقدراته المهاريَّة الفاعلة تقوده لإنجاح العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة.

وفي ضوء النَّتائج الَّتي توصَّل إليها البحث، أوصى الباحثان بجملة من التَّوصيات:

1. ضرورة اهتمام مؤسَّسات تعليم اللُّغة العربيَّة ومعاهدها في الوطن العربيّ بإعداد مُعلِّمي اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وفق منهج الكفايات.

2. أن تأخذ مُؤسَّسات إعداد المُدرِّس بعين الاعتبار أهميَّة الكفايات والصِّفات التي يجب أن يتحلَّى بها مُعلِّم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها كي يكون ناجحاً.

الكلمات المفتاحيَّة: النَّاطقون بغيرها – الكفايات – مُعلِّم اللغة العربيَّة.

المبحث الأوَّل- أساسيَّات البحث.

مُقدّمة:

يشهد العالم المُعاصر تطوُّراً علميَّاً معرفيَّاً مُتسارعاً، ولمُواكبة هذا التَّطوُّر لا بُدَّ من إعداد الأفراد بما يُمكِّنهم من التَّفاعُل مع مُعطياته، ولأنَّ عمليَّة التَّعلُّم والتَّعليم تُشكِّل عُنصراً أساسيَّاً في إحداث هذا التَّطوُّر ونظراً لما يُمثِّله المُعلِّم من أهميَّة باعتباره الرّكن الأساسيّ من أركان النِّظام التَّربويّ فإنَّ أهمّ الدَّعائم الَّتي تُركِّز عليها فلسفة التَّربية تكمن في تهيئة المعلِّمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرَّة؛ "لتلبية حاجات المجتمع الضَّروريَّة والارتقاء بالمستوى التَّعليميّ وتزويدهم بالخبرات الَّتي تُؤهِّلهم للعمل التَّربويّ المتميّز" (الدوسري، 2014، ص24)، ومع التَّطوُّر الهائل في الميادين كافَّة "أصبحت المنظومة التَّعليمية في مواجهة الكثير من التَّحدِّيات التي تستلزم التَّصدِّي لها بفكرٍ تربويٍّ جديد واستراتيجيات مُتطوِّرة" (J. Pelgrum & N. Law، 2003)، وكوننا نعيش في عصر المعلومات والمعرفة، هذا العصر الَّذي ألقى على عاتقنا الكثير من المسؤوليَّات والمهارات الَّتي يجب أنْ نكتسبها للتعامل مع العالم، "فالمُعلِّم ليس بمعزل عن هذا العالم بل هو جزء منه وجزء حيويّ ومُهمٌّ للغاية، ولم تعد المعرفة مُجرَّد معلومات تقدَّم للمُتعلِّم فقط، ويقوم الطَّالب بحفظها ثمَّ استرجاعها في أثناء الامتحان؛ بل ألقى هذا العصر على المُعلِّم الكثير من المسؤوليَّات" (Bouwman، 2005)، حيث تُركِّز الأنظمة التَّعليميَّة على المُعلِّم كونه أحد العناصر الأساسيَّة للعمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة، وينبغي أن يكون هذا المُعلِّمُ مؤهَّلاً أكاديميَّاً وثقافيَّاً ومهنيَّاً وتربويَّاً ونفسيَّاً كي يكون قادراً على أداءِ دوره وتلبية حاجات المُتعلِّم وحاجات المُجتمع، وبالتَّالي يُصبحُ مُنتجاً مهنيَّاً فاعلاً للمعرفة، ومُطوِّراً لقدراته التَّعليميَّة والتَّدريبيَّة وفق الاتِّجاهات الحديثة وتقنياتها المُعاصرة؛ ولذلك تُركِّزُ معظمُ الدِّراسات التَّربويَّة الحاليَّة على مدخل الكفايات اللازم توافرها لدى المُعلِّم؛ فهو المسؤول عن إدارة العمليَّة التَّربويَّة وتنفيذها وتطوير سلسلة من الإجراءات التي تُساعده في التَّأكُّد من تحقيق الأهداف والنَّتاجات المُخطَّط لها، وبالتَّالي تتجلَّى مكانة المُعلِّم في العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة كونه قائدها ومُخطِّطها ومُنفِّذها، وتأهيله لأداء هذا الدَّور المُهمّ "لا يمكن أن يتمَّ بمعزل عن معرفة أدوار المُتعلِّم الثَّابتة والمُتجدِّدة في ضوء الاتِّجاهات التَّربويَّة الحديثة وتكنولوجيا المعلومات الَّتي أحدثت ثورة هائلة في مجال التَّعليم" (عطية، الهاشمي، 2008، ص24-25).

مُشكلة الدِّراسة:

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في تدريس اللغة العربيَّة بشكلٍ عام وتدريسها للمُتعلِّمين النَّاطقين بغيرها بشكلٍ خاص، ضرورة الوصول إلى منظومة من الكفايات للوصول في إعداد المُعلِّم وتدريبه إلى المُستوى المطلوب، ولا

سيَّما مع وجود مناهج حديثة ومُتجدِّدة دائماً، وإذا كانت الدِّراسات والأبحاث قد اتَّفقت على أهميَّة الكفايات، إلَّا أنَّها قد تختلفُ في مُسمياتها والكفايات المُتفرِّعة عنها، وبشكلٍ عامّ "فإنَّ المقصود بالكفايات هو مجموعة المهارات والمعارف والاتِّجاهات الَّتي تقودُ إلى النَّجاح في أثناء التَّعاون مع الآخرين، أو هي مجموعة من المهارات والسّلوك والمعرفة الَّتي تحدِّد معايير مهمَّة أو مهنة ما" (المطلق، 2016، ص49)، ونظراً إلى حاجة المُؤسَّسات الَّتي تُعدُّ المُعلِّمين قبل البدء بالعمل في التَّعليم، وتلك الَّتي تُدرِّبهم في أثناء عملهم على أحدث المداخل في إعداد المُعلِّم، إلى تلك المنظومة من الكفايات الَّتي تُبيِّن ما ينبغي أن يكتسبه المُعلِّم ويتَّصف به، ونظراً لندرة البحوث والدِّراسات في هذا المجال ظهرت مُشكلة البحث؛ إذ من الضَّرورة بمكان العمل والسَّعي لبيان وتوضيح الكفايات اللازمة لمُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها كي يعمل على تحقيق أهداف العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة من خلال تمكُّنه الثَّقافيّ والمهنيّ والتَّخصُّصيّ والأدائيّ، وهذا ما أكَّدته دراسات نيرجنسي Nergency (2003)، ودراسة أيروت Erout,n (1987)، ودراسة صديق، وعبد الرَّحمن (2018)، ودراسة الربابعة (2016)، ودراسة شنيك (2016)، حيثُ أشارت في مجملها إلى أهميَّة أداء مُعلِّم اللغة وأثره في تدريسها وضرورة تحديد الكفايات اللازمة لأداء مهنته، وما يجب أنْ يتوفَّر فيه من شروط لنجاح العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة، وهذا يتناسب وتوصيات عدد من مؤتمرات تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، كالمؤتمر الأوَّل لتدريس اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها الَّذي عُقد في شهر أيَّار 2004، في مركز اللغات في جامعة دمشق، والمؤتمر السَّنوي الثَّاني للغة العربيَّة للناطقين بغيرها الَّذي عقده المُنتدى العربيّ التّركي للتبادل اللغويّ 2019، ومُؤتمر اللغة العربيَّة الدَّوليّ الخامس عن بُعد الَّذي عُقد في الشَّارقة في شهر أيَّار 2022، والَّذي نظَّمه المركز التَّربويّ للغة العربيَّة لدول الخليج بالشَّارقة، وغيرها كثير من المؤتمرات التي أكَّدت على أهميَّة الاستفادة من التَّجارب العالميَّة المُعاصرة في مجال إعداد المُعلِّم وتعليم اللغة العربيَّة وتعلُّمها، وبيان أدواره الجديدة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والعمل على اختيار المُعلِّمين وفقاً لمعايير التَّرخيص المهنيّ المعمول بها دوليَّاً.

أهداف الدِّراسة:

تسعى الدِّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الوصول إلى منظومة من الكفايات الأساسيَّة والفرعيَّة الَّتي ينبغي أن يكتسبها مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها كي يكون ناجحاً وقادراً على أداء مهامه.
2. الجهود الَّتي بُذلت في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، يدور معظمُها في إطار المناهج وطرائق التَّدريس، في حين تحاول الدِّراسة الحاليَّة تحديد كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

أهميَّة الدِّراسة:

تستمد الدِّراسة أهميتها من النِّقاط الآتية:

1- تُعدُّ استجابة لما يستجدُّ من نظريَّات في مَيدان التَّربية والتَّعليم، وللتوجُّهات التَّربويَّة الحديثة الَّتي دعت إلى التَّركيز على مدخل الكفايات اللازم توافرها لدى مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

2- أهميَّة الكفايات الَّتي ينبغي أنْ تتوافر لدى مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها النَّاجح، ويسعى البحثُ لتحديدها بدقَّة.

3- إمكانيَّة الإفادة من نتائج البحث في تطوير مؤسَّسات إعداد المُعلِّمين، ولا سيَّما في تلك المُؤسَّسات الَّتي تُدرِّب المُعلِّمين في أثناء مُمارسة مهنتهم.

4- قِلَّة البحوث والدِّراسات العربيَّة الَّتي تناولت كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها - في حدود علم الباحثين - وندرتها في مَيدان تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

وبناء على ما سبق يُتوقع أنْ تستفيد من الدِّراسة الفئات الآتية:

1. المؤسسات التَّعليميَّة ومعاهد تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها.
2. مُعلمو اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها عموماً.

حدود الدِّراسة:

- **حدود موضوعيَّة:** تناولت الدِّراسة قضيَّة كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

مصطلحات الدِّراسة والتَّعريفات الإجرائيَّة:

- **الكفاية:** تدلُّ كلمة كفى على "كفاية الشَّيء يكفيه كفاية؛ أي: سدَّ حاجته، وجعله في غنى عن غيره، فيقال: كفاني هذا المال أي لم أحتاج إلى غيره، وكفاني العدوّ؛ أي: حماني منه ومن كيده، وكفاني مشقَّة السَّفر؛ أي: حماني من عملها بأن قام مقامي فيها، ويُقال أيضاً/ كفى فلان، أو كفى به عالماً؛ أي: أنَّه مبلغ الكفاية في العلم" (الفتلاوي، 2003، ص27).
- **كما تُعرَّف الكفاية بأنَّها:** تلك "المقدرة المُتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتِّجاهات اللازمة لأداء مهمَّة ما أو جملة مُترابطة من المهام المُحدَّدة بنجاح وفاعليَّة" (عبد الباري وآخرون، 1988، ص205).
  - **وتُعرَّف بأنَّها:** "الحدّ الأدنى للأداء فعندما يصل الفرد إلى حدّ الكفاية فهذا يعني أنَّه قد وصل إلى الحدّ الأدنى من المهارة الَّتي تساعد على أداء العمل" (اللقاني، الجمل، 1999، ص189)، وقد تبنَّى الباحثان هذا التَّعريف إجرائيَّاً.
- **النَّاطقون بغيرها:** يُعرفه الدّكتور رشدي طعيمة: بأنَّه "كلُّ الدَّارسين الَّذين يتعلَّمون لغة غير لغتهم الأمّ؛ إذ إنَّهم ناطقون بلغاتٍ أُخرى غير اللغة الجديدة" (طعيمة، 1986، ص55).
- كما يُعرَّف بأنَّهُ: "مفهوم يشير إلى من لا يملك كفاءة المتحدِّث الأصليّ، فلا يملك الحدس الذي يميّز به التَّراكيب الصَّحيحة من غيرها، ولم يتمكَّن من اكتساب نظام العربيَّة ذاتيَّاً؛ لعدم تعرُّضه للمادَّة اللغويَّة مدَّة نشاط جهاز اكتساب اللغة" (شحاته، النَّجَّار،2003، ص57).
  - **ويُعرَّف إجرائيَّاً بأنَّه:** الدَّارسون الذين يتعلَّمون اللغة العربيَّة التي تختلف عن لغتهم الأمّ التي اكتسبوها وتعلَّموها في مُجتمعهم الذي نشؤوا فيه، سواء أكانوا ينتمون إلى دول عربيَّة أم غير عربيَّة.
- **مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها:**
  - **يُعرَّف إجرائيَّاً بأنَّه:** الاختصاصيّ بتعليم اللغة العربيَّة لمُتعلِّمي اللغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها، والمُعلِّم النَّاجح هو من يمتلك خصائص وصفات مهاريَّة وحركيَّة وشخصيَّة واجتماعيَّة وخبرة علميَّة وعمليَّة يوظِّفها في شرحه للمادَّة اللغويَّة باستخدام الطَّرائق والاستراتيجيَّات المُناسبة بمساعدة التّكنولوجيا والتّقنيات ووسائل التَّعليم المُختلفة، فهو يمرّ بتلك الخبرات السَّابقة بوعي وإتقان، فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة، ويكون دقيقاً في تخطيطه وحاذقاً في اختيار طرائق التَّدريس المُناسبة، ومهارات المُعلِّم الفعَّالة.

2- منهجية البحث.

اتّبعت الدِّراسة المنهج الوصفيّ التحليلي؛ لأنَّه أنسب المناهج لمشكلة الدِّراسة وموضوعها وأهدافها – في حدود علم الباحثين- فالمنهج الوصفيّ يعنى بوصف الظَّاهرة والأحداث الَّتي يدرسها الباحث ذلك أنَّه يجمع الحقائق والمعلومات والبيانات ثُمَّ يقارنها بعضها مع بعض الآخر ويفسِّرها للوصول إلى تعميمات أو نتائج مقبولة (بدر، 1986، ص234).

مجتمع البحث:

مجال تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها من حيث الكفايات الأساسيَّة والفرعيَّة اللازمة للمُعلِّم النَّاجح.

المبحث الثاني- الدِّراسات السَّابقة.

تمهيد: توصَّل الباحثان إلى عدد من الدِّراسات والبحوث ذات الصِّلة بالبحث، واختارا بعضاً منها نظراً لشدَّة ارتباطها بالبحث الحاليّ (رُتِّبت الدِّراسات ترتيباً زمنيّاً من الأقدم إلى الأحدث):

1- دراسة أيروت Erout,n (1987).

عنوان الدِّراسة: كفايات التَّعليم في خدمة المُدرِّس.

هدفت هذه الدِّراسة إلى: تحديد صفات المُدرِّسين الأكفاء وغير الأكفاء.

عينة الدِّراسة: أُجريت على عينة قوامها (2000) طالب من المرحلة الثَّانويَّة.

بعض نتائج الدِّراسة: أسفرت الدِّراسة عن أنَّ خصائص المُعلِّمين الأكفاء تتمثَّلُ في الاهتمام بالطَّالب، وإدارة الصَّف بطريقة جيِّدة، والحماسة للتدريس، وحثّ الطُّلَّاب على العمل، والعدل، وعدم التَّحيُّز، واحترام رأي الطَّالب.

وأمَّا عن خصائص المُعلِّمين غير الأكفاء فقد تمثَّلت في عدم القدرة على إدارة الصَّف، والمحسوبيَّة، وعدم الاهتمام بالطَّالب، والإهمال، وفقدان القُدرة على إيصال المعلومات، وكره التَّدريس وعدم الاستمتاع به، وعدم احترام الطَّلبة وآرائهم.

2- دراسة نيرجنسي Nergency (2003)

عنوان الدِّراسة: كفايات المُعلِّم في هذا الزَّمان والمكان- جامعة الأباما.

هدفت هذه الدِّراسة إلى: تعرُّف الكفايات التَّدريسيَّة التي يحتاجها الطَّلبة المُعلِّمون في جامعة الأباما في الزَّمن الحاضر.

أداة الدِّراسة: استبانة رأي تشمل مجموعة من الكفايات.

عينة الدِّراسة: طلبة الجامعة من المُعلِّمين (طالب/ مُعلِّم)، وقد شملت العينة (260) مُعلِّماً ومُعلِّمة من الطَّلبة/ المُعلِّمين في جامعة الأباما.

بعض نتائج الدِّراسة: توصَّل الباحث إلى نتائج عدَّة من أهمِّها: إنَّ أفضل الكفايات التي يحتاجها الطَّلبة المُعلِّمون في هذا الزَّمن، هي كفايات المجالات الأربعة مُرتَّبة حسب درجة أهميّتها تنازليّاً: تخطيط التَّدريس، كفاية تنفيذ التَّدريس، كفاية التَّقويم، كفاية الإدارة الصَّفيَّة، وتتوزَّع هذه الكفايات الرَّئيسة إلى (163) كفاية فرعيَّة يحتاجها الطَّالب/ المُعلِّم في جامعة الأباما، وفي ضوء ما توصَّل إليه الباحث اقترح ضرورة تدريب الطَّلبة/ المُعلِّمين على هذه الكفايات قبل دخولهم مجال العمل الميدانيّ في المدارس.

3- دراسة الرّبابعة (2016).

عنوان الدِّراسة: الكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها.

هدفت هذه الدِّراسة إلى: بناء قائمة الكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها وبيان مدى ممارستهم لها.

أدوات الدِّراسة: قائمة الكفايات التَّعليميَّة اللازمة (8) مجالات رئيسة، و(96) كفاية فرعيَّة، ومقابلات شخصيَّة للمُعلِّمين، واستبانة استطلاعيَّة تتضمَّن أسئلة حول الكفايات التَّعليميَّة اللازمة ومعايير الأداء لدرجة ممارسة المُعلِّمين للكفايات التَّعليميَّة.

عينة الدِّراسة: تكوّن مجتمع الدِّراسة من (24) مُعلِّماً ومُعلِّمة، يدرّسون في شعبة اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنيَّة.

بعض نتائج الدِّراسة: أسفرت الدِّراسة عن النَّتائج الآتية:

1. بناء قائمة بالكفايات التَّعليمية اللازمة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.
2. يمارس معلّمو اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، ومُعلِّماتها ثلاثة مجالات من مجالات الكفايات التَّعليميَّة بدرجة كبيرة جدَّاً وثلاثة مجالات بدرجة كبيرة، ومجالاً واحداً بدرجة مُتوسِّطة ومجالًا واحدًا بدرجة قليلة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة ممارسة المُعلِّمين للكفايات التَّعليميَّة تُعزى لمُتغيِّر الجنس.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة ممارسة المُعلِّمين للكفايات التَّعليميَّة تُعزى لمُتغيِّري المؤهِّل العلميّ والخبرة.

4- دراسة شنيك (2016).

عنوان الدِّراسة: مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها الكفايات والمهارات.

هدفت هذه الدِّراسة إلى: إجراء دراسة تتناول دور مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها في العمليَّة التَّعليميَّة من حيث الإعداد والتَّدريب، وتُسلِّط الضَّوء على فئات معلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها من حيث (الجنسيَّة، والتَّخصُّص، والإعداد اللغويّ)، والجوانب الأساسيَّة الَّتي ينبغي أن يتضمَّنها أيّ برنامج لإعداد المُعلِّم (الجانب الأكاديميّ اللغويّ، والجانب المهنيّ، والجانب الثَّقافيّ، والجانب الشَّخصيّ والاجتماعيّ)، وأهمّ الاستراتيجيَّات المُتَّبعة في تعليمه للغة العربيَّة، وتُبيّن خصائص مُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها في ضوء المعايير العالميَّة (معيار المجلس الوطنيّ الأمريكيّ لتعليم اللغات الأجنبيةACTFL، والمعايير المهنيَّة في الأردن، وعرضت الدِّراسة أهمّ المشكلات الَّتي تتعلَّق بإعداد مُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها من النَّواحي العلميَّة، والمهنيَّة، والثَّقافيَّة.

بعض نتائج الدِّراسة: أسفرت الدِّراسة عن النَّتائج الآتية:

1. ينبغي أنْ يكون المعلم واسع الثقافة مطلعًا على مصادر التراث العربي، وعلى معرفة بعلم اللغة الحديث.
2. لا بدَّ لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنْ يكون مؤهلاً مهنيًا ومحبًا لمادته ومعتزًا بها.
3. أن يكون ملمًا بأساليب وطرائق التدريس وفنونه.
4. أن يكون مطلعًا على استخدام التكنولوجيا في التعليم.
5. أن يكون حسن الهيئة والهندام.
6. الحاجة الماسة لإعداد برامج تدريب للنهوض بالمعلمين والوقوف على حاجاتهم المهنية والتقنية والتواصلية.
7. أنْ يتمتع بالذكاء والإبداع.

5- دراسة صديق، وعبد الرَّحمن (2018).

عنوان الدِّراسة: كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة وأثرها في عمليَّة التَّعليم.

هدفت هذه الدِّراسة إلى: إجراء دراسة تتناول كفاءات مُدرِّس اللغة بناءً على ضعف مستوى الطَّلبة في اللغة العربيَّة، وأهميَّة أداء مُعلِّم اللغة وأثره في تدريس فنونها، وتقويم أداء مُعلِّمي اللغة العربيَّة من خلال: تحديد الكفاءات التَّدريسيَّة اللازمة لأداء مُعلِّمي اللغة العربيَّة، والكفايات التَّعليميَّة، وكفايات مُعلِّم اللغة.

أداة الدِّراسة: استمارة الكفايات التَّخصُّصيَّة.

بعض نتائج الدِّراسة: أسفرت الدِّراسة عن تحديد:

الكفايات المهنيَّة، ومنها: - اعتماد المُدرِّس على طريقة تدريسيَّة مناسبة.

- ربط المعلومات الجديدة بالقديمة.

- استخدام لغة وسيطة.

الكفايات التّقنيَّة، ومنها: - استخدام الحاسوب في التَّدريس.

الكفايات التَّواصليَّة، ومنها: - احترام آراء الآخرين وتقدير وجهات نظرهم.

- العدالة في توزيع المهام والواجبات.
- مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطَّلبة.

الإفادة من الدّراسات السّابقة:

أفادت الدِّراسة الحاليَّة من معظم الدّراسات السّابقة الَّتي سبق ذكرها في التّعمق في فهم مشكلة الدِّراسة الَّتي خصتّها بالبحث، وفي بناء خطّة الدِّراسة وهيكلها العام، واستفادت الدِّراسة من الإطار النَّظريّ وبعض الأفكار الَّتي تضمّنتها الدِّراسات السَّابقة، كما استفادت من قائمة المراجع والمصادر الواردة فيها.

المبحث الثالث- الإطار النظري.

تمهيد:

شغلت قضيَّة إعداد المُعلِّم قبل المباشرة في تعليم الطَّلبة وفي أثنائها المؤسَّسات التَّعليميَّة، لما لها من أهميَّةٍ في تمكين المُعلِّم من القيام بواجباته المهنيَّة ومواجهة المُستجدَّات الوظيفيَّة، والعلميَّة، والتَّعليميَّة في تخصُّصه، فتحقيقُ أهداف المحتوى العلميّ مُرتبطٌ بإعداد المُعلِّم القادر على إنجازِ وتحقيقِ أهداف هذا المُحتوى واختيار استراتيجيَّات التَّعليم والتَّعلُّم والتَّقييم المُناسبة لها، أصبح من أولويَّات الميدان التَّربويّ التَّعليميّ؛ لما لهذه الكفايات من دورٍ كبير في امتلاك مهارات تخطيط الدّروس، وتقديم التَّغذية الرَّاجعة والتَّعزيز في الوقت المناسب، وإثارة دافعيَّة المُتعلِّمين نحو التَّعلُّم، واستثمار الوقت التَّعليميّ بطريقة فعَّالة، وإذا كانت الأبحاث قد اتَّفقت على أهميَّة الكفايات، إلَّا أنَّها تختلف في مُسمياتها والكفايات المُتفرِّعة عنها، ومن المعروف أنَّ مدخل الكفايات ارتبطَ منذ ظهوره بمفهوم الإتقان الذي كان أحد العوامل التي هيَّأت لاستثبات المدخل وسيرورته في عدد من ميادين الحياة وتحديداً الميدان التَّربويّ، وقد تبيَّن أنَّ الكفايات بمعناها العام تُشيرُ إلى "مُختلف أشكال الأداء التي تُمثِّلُ الحدَّ الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدفٍ ما، وبمعنى آخر، هي مجموع الاتجاهات وأشكال المهارات والقيم التي من شأنها أن تُيسِّر العمليَّة التَّعليميَّة وتحقق أهدافها العقليَّة، والوجدانيَّة، والنَّفسيَّة، والحركيَّة" (طعيمة، 1999، ص35)، وبعد أن أصبحَ مدخل الكفايات من الاتِّجاهات العلميَّة الحديثة في إعداد المُدرِّس وتدريبه، أصبحَ بالإمكان تزويد المُعلِّم بثقافة مهنيَّة وتربويَّة جديدة قوامها إقناع ذلك المُعلِّم بضرورة الاطّلاع على هذا المدخل، والسَّعي لامتلاك الكفايات التي يحتاجُ إليها في عمله، وتحريضه عبر مؤسَّسات الإعداد والتَّدريب التَّربويّ على تطوير ما يمتلكه من كفايات يتطلَّبها النَّجاح في العمل، فإذا كان التَّعليم يحتلُّ المكانة الأبرز في مُختلف المُجتمعات، فإنَّ المُعلِّم هو الرَّكيزة الأهم لمنظومة التَّعليم ويستحقّ أن يتمَّ الاعتناء بإعداده بالطَّريقة الصَّحيحة التي تكفل الشّموليَّة والجودة في الوقتِ ذاته.

الكفاية:

تُشير المُعجمات إلى أنَّ الكفاية مُشتقَّة من كلمة: كفى، يكفي، كفاية، والذي يقومُ بالكفاية يُقال له: الكفي، وجمعه أكفياء (رضا، 1990)، وجاء في المُعجم المدرسيّ: الكفي الذي يكفيك، ويُغنيك عن غيره وجمعه أكفياء (أبو حرب، 1985)، والأفصح أكْفَاء، ومما يجدر ذكره أنَّ مفهوميّ الكفاية والكفاءة تداخلا في بعض الكتابات المُتصلة بهذا

الموضوع، ولما كانت الكفاءة تعني لغويّاً المساواة لأنَّ أصلها الثُّلاثيّ (كفا) أُخذَ بكلمة الكفاية للدلالة على الموضوع المقصود.

الفرق بين المهارة (Skills)، والكفاية (Competency):

على الرّغم من أنَّ المهارة في اللغة تعني الحذق في الشَّيء (الرَّزي، 1964، ص575)، فإنَّها تختلف عن الكفاية في جوانب، وتتفق معها في أُخرى:

- فالمهارة "تتطلَّب السّرعة والدِّقَّة وتؤدَّى بأقلّ جهد ووقت وتكلفة وبمستوى عالٍ من التَّمكُّن والإتقان.
- والكفاية تُؤدَّى بأقلّ جهد وتكلفة لكن مستوى أدائها في مرحلة الإعداد بأقلّ ما هو عليه مستوى أداء المهارة.
- الكفاية أشمل من المهارة وأعمّ.
- من الممكن تحليل المهارة إلى عددٍ من المهارات الصُّغرى بهدف التَّدريب على كلٍّ منها وصولاً إلى الإتقان، ولا يكون مثل هذا التَّحليل في الكفاية" (طالب، 2007، ص99).

وتُعدُّ حركة التَّربية القائمة على الكفايات من ملامح التَّربية الحديثة وأكثرها انتشاراً في المُؤسَّسات التَّربويَّة المعنيَّة بإعداد المُعلِّمين وتدريبهم وتأهيلهم، إذ "طرأت على برامج إعداد المُعلِّمين وتدريبهم في السَّنوات الأخيرة تطوُّرات من أبرزها توجّه هذه البرامج نحو اعتماد مبدأ المهارة والكفاية عند تصميم تلك البرامج وإعدادها" (المقطرن، 2009، ص53).

كفايات المُعلِّم:

هي الخبرات والمهارات والمعارف التي تنعكس على سلوك المُعلِّم المُؤهَّل وتظهر في شكل أنماط وتصرُّفات مهنيَّة في أثناء تفاعله مع عناصر الموقف التَّعليميّ، وهذا ما نسعى لتحقيقه في مواقف تعليم اللغة العربيَّة لأغراض خاصَّة، ومفهوم الكفايات يعني الاتّجاهات السَّائدة في برامج إعداد المُعلِّمين، وهي الَّتي تصف الحدَّ الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد حدَّ الكفاية فهذا يعني أنَّه قد وصل إلى الحدِّ الأدنى من المهارة التي تُساعد في أداء العمل؛ أي أنَّ المُعلِّم الذي يملك من القدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحدّ الأدنى من الأهداف التَّعليميَّة المنشودة، لنقول "إنَّه يملك كفايات أدائه لعمله التَّعليميّ بوجه عام، وبوجه خاص في الحالات الأُخرى كتعليم اللغة العربيَّة لأغراض خاصَّة" (راشد، 2005، ص65)، فهو يعرف طرائق ومهارات واستراتيجيَّات التَّدريس الحديثة ويمتلك مهارة إدارة الموقف التَّعليميّ، ولديه القدرة على إثارة دافعيَّة المُتعلِّمين نحو التَّعلُّم فالمُعلِّم هو محور العمليَّة التَّعليميَّة، وتعتمد العمليَّة التَّعليميَّة النَّموذجيَّة على وجود معلِّمٍ لديه كفايات تُمكِّنه من تدريس اللغة العربيَّة بكفاءة عالية، مُتعمِّق في مجال تخصُّصه، هذا على وجه العموم من حيث الكفايات التي يجب أن تتوفَّر في مُعلِّم اللغة العربيَّة، بالإضافة إلى الكفايات الأُخرى، ولا يخفى أنَّ امتلاك المُدرِّس الكفاية يتطلَّب القيام بنشاطٍ تتكاملُ حلقاته، وتتداخل لتبدو نتاجات هذا النَّشاط في سلوكٍ ظاهر، وأداء مُحدَّد يتجاوز حدود استظهار المادَّة النَّظريَّة المُتعلَّمة أو تفريغها في الإجابة عن أسئلة الامتحان، فشخصيَّة المُعلِّم وسماته تُعدُّ من أهمّ العوامل الفاعلة في تكوين اتجاهات المُتعلِّمين نحو مُدرِّسيهم، فالمُدرِّس الذي لا يتمتَّع بشخصيَّة محبوبة من قبل طلَّابه ربّما يترك أثراً سلبيَّاً في اتجاهات المُتعلِّمين نحوه، لكنَّ الأمر يختلف عند تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، فقد لا نحتاج إلى مُعلِّم اللغة العربيَّة المُتعمِّق في مجال تخصُّصه بقدر ما نحتاج للمعلِّم الملم بأساسيَّات المادَّة، فالهدف من تعليم العربيَّة للناطقين بغيرها هو تدريس اللغة العربيَّة، وليس المطلوب تدريس اللغة العربيَّة كمادَّة أكاديميَّة لكي يتقن الطَّالب دقائقها في مجال تعليم اللغة العربيَّة، هذه الرُّؤية تنقصها الدِّقَّة؛ لأنَّ المُعلِّم المتمكِّن في مادَّته أكثر كفاءة في أدائه وأكثر إلماماً بأساسيَّات المادَّة، لذلك يستطيع من خلال مادته أن

يواكب التَّحديث في المجالات التي يقوم بتدريسها، باستنباط بعض المفردات والكلمات ومعرفة دلالاتها، والقياس لما يقابل بعض الكلمات العربيَّة من معاني معجميَّة ودلالات ومصطلحات في اللغات الأخرى، مما يجعله قريباً من طالبه، ففي أثناء تحصيل المُعلِّم المعرفة النَّظريَّة المُرتبطة بجوانب العمل التي يتوقَّع أن يُمارسها يكونُ مدعُواً إلى الاجتهاد في تطبيق هذه المعرفة، والتَّدرُّب على كيفيَّة تجسيدها في سلوكه الأدائيّ الظَّاهر الذي يُقدِّم الدَّليل له وللآخرين على امتلاك الكفايات اللازمة لممارسة العمل بجدارة واقتدار، فالمعرفةُ النَّظريَّة أساسيَّة وضروريَّة للعمل، لكنَّها غير كافية للنجاح فيه، ويُسمَّى ذلك بالثَّقافة المهنيَّة، فلا بدَّ من كفايات ثقافيَّة للمعلِّم، بجانب كفاياته الأكاديميَّة، حيثُ ينبغي على معلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها أن يكون لديه الثَّقافة المهنيَّة اللازمة، عليه الإلمام بأساسيَّات المادَّة التي يقوم بتدريسها، وكلَّما كان مُطلعاً على الخصائص الدَّقيقة والمُعقَّدة فيها، كلَّما كان أكثر إتقاناً للغة، وأفضل أداءً، إلى جانب ثقافته المهنيَّة الشَّاملة، فكلَّما كانت معرفته أوسع وأعمق أفاد الطَّالب، وزوَّده بما يحتاج إليه من معلومات، وأطلعه على الجديد فيها، ويستطيع أن يستخرج بعض الكلمات والمصطلحات التي تقابله في حيثيَّات المهنة والوظيفة وما يقابلها في اللغة العربيَّة من مُصطلحات وكلمات ومفردات، لذلك يجب أن يكون المُعلِّم مُجتهداً ونشطاً في مجاله وباحثاً، ومشاركاً في الدَّورات التَّدريبيَّة، ومُطَّلعاً على التَّطوُّرات الَّتي قد تطرأ على مادّته، وقادراً على الاستفادة من الخبرات السَّابقة في مجاله، "كلّ ذلك يجعل من المُعلِّم مُحيطاً بثقافات طلَّابه وبالمهارات الَّتي يجب التَّركيز عليها في المجال المهنيّ أو الوظيفيّ المعني وثقافته، ومُتمكِّناً من اللغة العربيَّة وفُروعها ذات الصّلة" (راشد، 2000، ص59)، وبمهارات الاتِّصال اللغويّ كلاماً، واستماعاً وقراءة وكتابةً، ومُتفاعلاً مع طلَّابه، وعالماً بمحيطهم الثَّقافيّ، قادراً على توظيف إمكاناته المُتاحة بما يخدم سير العمليَّة التَّعليميَّة بالشَّكل الأمثل ويُسهم في تحقيق الأهداف التَّعليميَّة، وبالعودة لتصنيف الكفايات فإنَّ أشهر هذه التَّصنيفات هو التَّصنيف المُستمد في ضوء "تصنيف بلوم، الذي ينقسم إلى: كفايات معرفيَّة، ووجدانيَّة، ونفس حركيَّة" (صاصيلا، 2005، ص67)، أمَّا التَّصنيف الأنسب للكفايات التَّعليميَّة فقد أجمعت عليه عدد من المصادر التَّربويَّة (مدكور، 2005، ص41)، (قنديل،2000، ص94)، (كتش،2001، ص48)، وتتمثَّل في الكفايات الآتية:

- **كفايات ثقافيَّة**: وتشمل جوانب علميَّة، واجتماعيَّة، ودينيَّة، وتربويَّة، وصحيَّة، واقتصاديَّة، ومواقف ومُشكلات محليَّة وعالميَّة.
- **كفايات مهنيَّة (تربويَّة)**: من خلال تزويد المُعلِّم والمُتعلِّم بخبرات نظريَّة تطبيقيَّة في مجالات مُختلفة لمهنة التَّدريس تشمل المناهج وطرائق التَّدريس وأصول التَّربية ونظريَّات التَّعلُّم وعلم النَّفس التَّربويّ والنَّمائيّ واستخدام التّكنولوجيا في التَّربية والقياس والتَّقويم التَّربويّ.
- **كفايات التَّخصُّص**: إنَّ الهدف من الإعداد التَّخصُّصيّ تزويد المُعلِّم بقدر من الخبرات التي تُعمِّق فهم المادَّة العلميَّة التي يتخصَّص فيها ومُساعدته على التَّمكُّن من مهاراتها والقدرة على توظيفها في الموقف التَّعليميّ، وهذا الإعداد مهمٌّ جدًّا؛ فهو الأرض الصُّلبة التي سيقفُ عليها المُعلِّم، وهو الوسيلة التي ستمَكِّنُه من امتلاك أساسيَّات اللُّغة وأدواتها.

ويعرض زين الدّين الكفاية التَّعليميَّة في أربعة مفاهيم:

1- **الكفاية كسلوك**: بعمل أشياء مُحدَّدة قابلة للقياس.
2- **التَّمكُّن من المعلومات**: من خلال الاستيعاب والفهم للمعلومات والمهارات فهماً يتعدَّى عمل أشياء مُحدَّدة خاضعة للقياس.
3- **درجة المقدرة**: بمعنى أهميَّة الوصول إلى درجة مُعيَّنة من القدرة على العمل في ضوء معايير مُتَّفق عليها.
4- **نوعيَّة الفرد**: وتعني الخصائص والصِّفات الشَّخصيَّة للفرد القابلة للقياس (زين الدّين، 2007، ص52).

وقد ربطَ بعضهم بين السّلوك التَّعليميّ والمهارة، ففي حال تحوَّل هذا السّلوك إلى مهارة، فإنَّ الكفاية التَّعليميَّة قد تحقَّقت.

الكفايات الأدائيَّة والثَّقافيَّة:

إذا كان مفهوم الكفاية يعني القدرة على تحقيق الأهداف التَّعليميَّة والوصول إلى النَّتائج المرجوَّة بأقلّ التَّكاليف من الجهد والوقت والمال، فإن مفهوم الكفاءة الأدائيَّة للمُعلِّم تعني "قدرته على استخدام

الأساليب المناسبة التي تساعده على تحقيق الحدّ الأدنى من الأهداف التَّعليميَّة المنشودة؛ أي أنَّ الكفاية تُحقِّق الحدّ الأدنى من الأهداف، بينما الكفاءة تُحقِّق الحدّ الأعلى منها" (راشد، 2005، ص56)، بناءً عليه تكون الكفايات الأدائيَّة للمُعلِّم تُمثِّل الحدّ الأدنى من المهارات الّتي يجب أن يكسبها المُعلم سواء في أثناء إعداده قبل الخدمة كي يُحقِّق الأهداف التَّعليميَّة المرجوَّة منه فتعليم اللغة العربيَّة لأغراض خاصَّة، يُمثِّل أداء المُعلِّم فيه دوراً كبيراً، وتمكُّنه من المهارات الأدائيَّة يدفعه نحو الاتجاه الصَّحيح فيه، فإنَّ الخبرات المُتراكمة للمُعلم وإعداده الجيِّد وقدراته المهاريَّة الفاعلة تقوده لإنجاح العمليَّة التَّعليميَّة وبخاصةً الاتجاهات التَّعليميَّة الحديثة كتعليم العربيَّة للناطقين بغيرها، وفي هذا المجال يقوم المُعلِّم بتدريس شريحة مُثقَّفة من مجتمع مُتعدِّد التَّخصُّصات والاتجاهات، فينبغي عليه أن يتعامل معهم طبقاً لاتجاهاتهم، ويُقيم علاقة وطيدة معهم، وأن يلتزم بأخلاقيَّات مهنة التَّعليم، ويُشجِّع الاحترام المُتبادل بين المُتعلِّمين، ويُوجِّه مهاراتهم من خلال الأنشطة، كما ينبغي عليه اختيار الطَّريقة المناسبة في التَّدريس لمواجهة الفروق الفرديَّة بينهم، فهو المسؤول عن إدارة المواد التَّعليميَّة، وكيفيَّة مُعالجتها، والتَّعامُل مع الإمكانات المُتاحة، كما يجب أن يتمتَّع بالقدرة على التَّنوُّع والابتكار والاستجابة الفوريَّة للمُتعلِّمين؛ لتنمية مهاراتهم العقليَّة الاجتماعيَّة وتعزيزها عن طريق تشجيع التَّعليم الجماعيّ والتَّعاونيّ والذَّاتيّ، وإجراء المحادثة البنَّاءة والاستماع الجيِّد لهم مع التَّركيز على توجيه خطوات العمل التَّعليمي والتَّخطيط والإعداد، وتحديد أهداف الأنشطة بحيث يكون لكلّ نشاط هدف واضح، بالإضافة إلى التَّركيز على تخطيط مناشط خاصَّة لتنمية المهارات، وأن يكون لديه المهارة الكافية في استخدام الوسائل التَّعليمية بصورة فاعلة لتُعزِّز عمليَّة تعلُّم اللغة العربيَّة، فمن أبرز كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها أن يمتلك مهارة التَّنظيم والتَّخطيط والإشراف على العمليَّة التَّعليميَّة، وأن يكون قادراً على تقويم أداء الطلَّاب بربط التَّقويم بأهداف المنهج أو المُقرَّرات الدِّراسيَّة لمعرفة وتحديد الأهداف الَّتي تمَّ تحقيقها، فالحكم على كفاءة المُعلِّم ينصبُّ على المهارات والقدرات المهنيَّة، وقوَّة إلمامه بالمادَّة التي يدرسها.

أمَّا الكفايات الثَّقافيَّة التي يجب توافرها في معلِّم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلمامه بمكوّنات الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة والتي تتمثَّل بالإسلام والعربيَّة والقيم والمفاهيم المُتوارثة والمُتراكمة، فيُمثِّلُ الإسلام الرَّكيزة الأولى لثقافة الأمَّة العربيَّة، وهو الّذي يحدِّد فلسفتها الأساسيَّة وقيمها، وآدابها العلميَّة، واللغةُ العربيَّة وعاء هذه العلوم والمعارف وأداة الإفهام والتَّعبير العلميّ، فإلمام المعلِّم بهذه الثَّقافة تُعزِّز من أدائه ومهاراته، ونجاح المُعلِّم يتوقَّف إلى حدٍّ كبير على مدى سعة ثقافته ووعيه بمشكلات مجتمعه، فعليه أن يكون "مستودعاً لثقافة وفلسفة وأهداف المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه بأبعاده الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسّياسيَّة، بالإضافة إلى الإلمام بأساسيَّات المعرفة وحضارة العصر" (عبد الله، 2012، ص362)، فهذه القدرات تمكِّنه من تعليم العربيَّة لأغراض خاصَّة، ومن مواكبة التَّفجُّر العلميّ والتّقنيّ والتَّربويّ، فالمهمَّات والأدوار المنوطة بالمُعلِّم تتبدَّل تبدُّلاً سريعاً، ويتطلَّبُ "هذا كلّه من مؤسَّسات إعداد المُعلِّم أو المُدرِّس أن تُعدِّلَ برامجها الدِّراسيَّة لتواكبَ التَّطوُّرات والتَّغيُّرات الحديثة والمُستمرَّة، وبالتَّالي تلائم مُتطلَّبات الواقع المُعاصر وتحدِّيات المُستقبل" (الحيلة، 2001، ص421)، فإذا ما اقتدر المُعلِّم على تطبيق معارفه النَّظريَّة وأبرزَ ذلك التَّطبيق في أدائه السّلوكيّ الظَّاهر، وتبنَّى مدخل الكفايات في عمله، واقتنع بضرورة السَّعي لاكتساب كفايات جديدة

وتطوير ما لديه من كفايات تتناسب وطبيعة المادَّة التي يُعلِّمها من جهة، وطبيعة الحياة المُتجدِّدة في هذا العصر الذي تتسارع فيه المعرفة، سيكونُ قادراً على تحقيق الأهداف التَّربويَّة والتَّعليميَّة وإظهارها على شكل سلوكيات وأداءات لدى المُتعلِّمين لتكونَ فيما بعد مُوجِّهات لسلوكياتهم وأداءاتهم عندما يُنهون تعليمهم ويتَّجهون للانخراط في ميادين الحياة المُختلفة.

الكفايات الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة:

يُضيفُ التَّربويّون بُعداً آخر في برامج إعداد المُعلِّم وهو البعد الشَّخصيّ، ويتمثَّلُ هذا البعد في خبرة الدَّارس واستعداداته الذَّاتيَّة لمُمارسة مهنة التَّعليم، ويقصدُ بها: السِّمات الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة اللازمة لنجاح المُعلِّم مهنيَّاً، فقد أثبتت الدِّراسات النَّفسيَّة والتَّربويَّة أهميَّة النّموّ الشَّخصيّ والاجتماعيّ لكلِّ فرد أيَّاً كانت مهنته، وأكَّدت أنَّ أهميَّته أكثر ضرورة بالنِّسبة للمُعلِّم، فسلوك المُعلِّم ينعكس على المُتعلِّمين، حيثُ يتطابق سلوك المُعلِّم وأدائه وقيمه واتِّجاهاته وأفكاره مع سلوك مُتعلِّميه وقيمهم واتِّجاهاتهم، ويُمكن أن نُحدِّدَ أهمّ السِّمات الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة الَّتي يُمكن لمُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها أن يُحقِّقَ بوساطتها النَّجاح:

- الثِّقة بالنَّفس.
- قوَّة الشَّخصيَّة.
- إتقان المادَّة الدِّراسيَّة.
- اجتماعيّ الطَّبع.
- الاتِّزان الانفعاليّ.
- الفعاليَّة الشَّخصيَّة.
- النّموّ والتَّجديد.
- الموضوعيَّة والتَّواضع.

المبحث الرابع- نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

توصَّل البحث إلى مجموعة من النَّتائج منها:

1- قلَّة البحوث والدِّراسات الَّتي تُعنى بإعداد المُعلِّمين وفق مدخل الكفايات، وندرتها في مَيدان تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها.
2- أهميَّة الكفايات الثَّقافيَّة والمهنيَّة والتَّخصُّصيَّة والأدائيَّة والشَّخصيَّة والاجتماعيَّة وما اشتملت عليه من كفايات فرعيَّة.
3- أظهرت الدِّراسة حاجة مُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها للإعداد المتواصل قبل التَّعليم وفي أثنائه من أجل إكسابهم الكفايات اللازمة.
4- الخبرات المُتراكمة للمُعلم وإعداده الجيِّد وقدراته المهاريَّة الفاعلة تقوده لإنجاح العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة.

ثانياً- توصيات الدِّراسة:

1- ضرورة اهتمام مؤسَّسات تعليم اللُّغة العربيَّة ومعاهدها في الوطن العربيّ بإعداد مُعلِّمي اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وفق منهج الكفايات.

2- أن تأخذ مُؤسَّسات إعداد المُدرِّس بعين الاعتبار أهميَّة الكفايات والصِّفات التي يجب أن يتحلَّى بها مُعلِّم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها كي يكون ناجحاً.
3- إجراء المزيد من الدِّراسات المُشابهة للدراسة الحاليَّة عن الكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، على عينات وفي جامعات متنوِّعة.
4- توجيه أنظار واضعي مناهج اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها إلى أهميَّة الكفايات التَّعليميَّة في التَّعليم، وضرورة الاطلاع عليها في أثناء تأليف المناهج وتطويرها وتقييمها.
5- عقد دورات تدريبيَّة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وإطلاعهم على الكفايات التَّعليميَّة، وحثِّهم على ممارستها وإتقانها وتنمية كفاياتهم.

ثالثاً- مقترحات الدِّراسة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدِّراسة من نتائج وتوصيات تقترح جملة من المقترحات ومنها:

1- مَيدان تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، يُعدُّ ميداناً خصباً لإجراء المزيد من البحوث والدِّراسات في مجال إعداد المُعلِّمين وفق مدخل الكفايات.
2- أن تأخذ مؤسَّسات إعداد المُدرِّس والكُليَّات الجامعيَّة المعنيَّة بإعداد المُعلِّم بالحُسبان أهميَّة الكفايات والصِّفات التي يجب أن يتحلَّى بها المُعلِّم كي يكون ناجحاً.
3- وضع برامج تنفيذيَّة وإجرائيَّة لإكساب المُعلِّمين الكفايات الأساسيَّة والفرعيَّة من خلال البرامج العلميَّة والتَّطبيقيَّة.
4- استمرار الجهات المعنيَّة بتطوير إعداد المُعلِّم قبل التَّعليم وفي أثنائه؛ لمواكبة التَّفجُّر العلميّ والتّقنيّ والتَّربويّ.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربيَّة:

- أبو حرب، محمد خير (1985). المعجم المدرسيّ. وزارة التَّربية. سورية. (ط.1).
- الحيلة، محمَّد محمود (2001). التَّصميم التَّعليميّ- نظريَّة ومُمارسة. (ط.1). عمان. دار المسيرة.
- الدّوسري، نوف بنت محمد هضيبان (2014). إعداد معلِّم التَّعليم الإلكترونيّ في المملكة العربيَّة السَّعوديَّة: نموذج مُقترح. المجلَّة الدّوليَّة التَّربويَّة المُتخصِّصة. المجلَّد (3). العدد (9)، أيلول. ص23- ص39.
- راشد، علي (2000). اختيار المعلِّم وإعداده. دار الفكر العربي. القاهرة. (ط1). مصر.
- راشد، علي (2005). كفايات الأداء التَّدريسيّ. دار الفكر العربي. القاهرة. (ط1). مصر.
- الرّبابعة، إبراهيم حسن (2016). الكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمُعلِّمي اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها، مجلة دراسات، العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، المجلَّد 43، ملحق 4، ص1651- ص1669.
- رضا، أحمد (1990). متن اللغة. المجلَّد الخامس. بيروت. دار مكتبة الحياة. لبنان.
- زين الدّين، محمَّد محمود (2007). كفايات التَّعليم الإلكترونيّ. (ط.1). دار خوارزم للنشر. جدة. السّعوديَّة.
- شنيك، هبة عبد اللطيف (2016). مُعلِّم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها: الكفايات والمهارات. شبكة الألوكة. تاريخ الإضافة 25/6/2016 :ميلادي 20/9/1437 - هجري.

- صاصيلا، رانيه (2005). الاحتياجات التَّكوينيَّة اللازمة لمُعلِّم التَّعليم الأساسيّ في ضوء التَّحدّيات المُعاصرة، مجلَّة جامعة دمشق للعلوم التَّربويَّة. المجلد (21). (ع 2). دمشق. سورية.
- صديق، مومني-عبد الرحمن، كحلوان (2018). كفايات مُعلِّم اللغة العربيَّة وأثرها في عمليَّة التَّعليم. رسالة ماجستير منشورة. كليَّة الآداب واللغات. جامعة أحمد دراية. أدرار. الجزائر.
- طالب، محمَّد حسني (2007). تقويم إعداد مُدرِّسي اللغة وفق مدخل الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليَّة التَّربية، جامعة دمشق. سورية.
- طعيمة، رشدي أحمد (1999). المعلِّم: كفاياته، إعداده، تدريبه. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.
- عبد الباري، درة وآخرون (1988). الحقائب التَّدريبيَّة. الدَّار العربيَّة للموسوعات. بيروت. لبنان. ط(1).
- عبد الله، عبد السلام (2012). دليل المُعلِّم العصريّ. كتاب المؤتمر الدولي- تفعيل اللغة العربيَّة كنصر حضاري. المجلّد الأوَّل. جاكرتا. جامعة شريف هداية الله الإسلاميَّة الحكوميَّة.
- عطية، محسن علي- الهاشمي، عبد الرَّحمن (2008). التَّربية العمليَّة وتطبيقاتها في إعداد مُعلِّم المُستقبل. دار المناهج للنشر والتَّوزيع. عمان. الأردن. الفصل الأوَّل: المُعلِّم وأخلاقيَّات التَّعليم.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). الكفايات التَّدريسيَّة (المفهوم، التَّدريب، الأداء). دار الشّروق. ط(1). عمان. الأردن.
- قنديل، يس (2000). التَّدريس وإعداد المُعلِّم. (ط.2). دار النَّشر الدّوليّ. الرّياض. السّعوديَّة.
- كتش، محمَّد (2001). فلسفة إعداد المُعلِّم في ضوء التَّحدّيات المُعاصرة. (ط.1). مركز الكتاب للنشر. القاهرة.
- اللقاني، أحمد- الجمل، علي (1999). معجم المصطلحات التَّربويَّة المعرفة في المناهج وطرائق التَّدريس. دار عالم الكتب. القاهرة. ط.(2).
- مدكور، علي أحمد (2005). معلِّم المستقبل نحو أداء أفضل. (ط.1). دار الفكر العربيّ. القاهرة. مصر.
- المطلق، فرح سليمان (2016). كفايات المُدرِّس النَّاجح وصفاته من وجهة نظر المُوجِّهين الاختصاصيّين والطَّلبة- دراسة ميدانيَّة في المرحلة الثَّانويَّة في مدينة دمشق. مجلَّة اتحاد الجامعات العربيَّة للتربية وعلم النَّفس. المجلَّد الرابع عشر. العدد الثَّاني. ص47- ص82.
- المقطرن، سوزان (2009). حركة إعداد المُعلِّمين على أساس الكفايات. مجلَّة المُعلِّم العربي، (1).
- المؤتمر الأوَّل لتدريس اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها. أيَّار 2004. مركز اللغات بجامعة دمشق. سورية.
- المؤتمر السَّنوي الثَّاني للغة العربيَّة للناطقين بغيرها. المُنتدى العربيّ التّركي للتبادل اللغويّ آب 2019. جامعة جيرسون. تركيا.
- مُؤتمر اللغة العربيَّة الدَّوليّ الخامس عن بُعد. الشَّارقة. /30-22/ يناير. 2022. المركز التَّربويّ للغة العربيَّة لدول الخليج. الشَّارقة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزيَّة:

- Eroot, m. (1987) in service teacher education, oxford: pergamon press.
- Harry Bouwman (2005): Information and Communication Technology in organizations: Adoption, Implementation, Use and Effects, Sage Publications, London.
- Nergency, M. cs (2003): "Teacher competence in this time and place" Teacher Journal 2, (2), P 92-101.
- W. J. Pelgrum & N. Law (2003): ICT in education around the world: trends, problems, and prospects, UNESCO, International Institute for Educational Planning.